

بحار الأنوار

[93] بشئ من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين " (1) قلنا: يا رسول الله فمن الصابرون ؟ قال صلى الله عليه وآله: الذين يصبرون على طاعة الله وعن معصيته الذين كسبوا طيبا وأنفقوا قصدا وقدموا فضلا فأفلحوا وأنجحوا. يا ابن مسعود عليهم الخشوع والوقار والسكينة والتفكر واللين والعدل والتعليم والاعتبار والتدبير والتقوى والاحسان والتحرّج (2) والحب في الله والبغض في الله وأداء الأمانة والعدل في الحكم وإقامة الشهادة ومعاونة أهل الحق والبغية على المصائب (3) والعفو لمن ظلم. يا ابن مسعود إذا ابتلوا صبروا، وإذا أعطوا شكروا، وإذا حكموا عدلوا وإذا قالوا صدقوا، وإذا عاهدوا وفوا، وإذا أسأوا استغفروا، وإذا أحسنوا استبشروا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما، وإذا مروا باللغو مروا كراما والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما ويقولون للناس حسنا. يا ابن مسعود والذي بعثني بالحق إن هؤلاء هم الفائزون. يا ابن مسعود " فمن شرح الله صدره للإسلام فهو على نور من ربه " فان النور إذا وقع في القلب انشرح وانفسح، فقل يا رسول الله فهل لذلك من علامة ؟ " قال: نعم التجافي عن دار الغرور، والانابة إلى دار الخلود، والاستعداد للموت قبل نزول الفوت. فمن زهد في الدنيا قصر أمله فيها وتركها لاهلها. يا ابن مسعود قول الله تعالى " ليبلوكم أيكم أحسن عملا " (4) يعني أيكم أرشد في الدنيا، إنها دار الغرور ودار من لا دار له. ولها يجمع من لا عقل له. إن

_____ (1) البقرة: 155. (2) التحرج: التجنب. (3)

بغى يبغى بغاء - بضم الباء وبغيا - بفتحها - وبغى وبغية - بالضم - وبغية - بالكسر - عليه تعدى وجنى واستطال عليه وظلمه. (4) هود: 7. الملك: 2.
